الدور التراثية داخل مدينة سامراء

Heritage Houses Within the City of Samarra

م. هالة عبد الكريم عبود أحمد السامرائي
Lect. Halla Abdulkareem Abood Al-Samarra'i
جامعة سامراء/كلية التربية
University of Samarra\ College of Education
E-mail. hallaabdalkareem@gmail.com

كلمات مفتاحية: سامراء، الدور التراثية، الطراز الشرقي، الطابوق، البناء.

Key words: Samarra, Heritage Houses, Oriental Style, Bricks, Buildings.

الملخص

تعد مدينة سـامراء من المدن العريقة والموغلة في القدم بما احتوته من مباني أثرية والتي شـهدت على أصـالة وشـموخ أثرها ورسـوخ تاريخها، وللدور التراثية في مدينة سـامراء أهمية بالغة لأنها صـلة الوصـل بين ماضـي هذه المدينة وحاضـرها، وهي التي تحكي قصـة حياة الاباء والاجداد وأسـلوب حياتهم وتشـكل ركنا أسـاسـيا من اركان خصـوصـيتهم التراثية والحضـارية من خلال تصـميم مبانيها القديمة والمتمثلة بطراز البيت الشـرقي والتي تعرضـت بسـبب الاهمال الى تلف جدرانها وانهيار الكثير من أجزائها.

Abstract

The city of Samarra is one of the rooted and ancient cities, with its ancient buildings, which testified to the originality and loftiness of its impact and the solidity of its history. The heritage houses in the city of Samarra is of great importance because it is the link between the past and present of this city. It tells the story of the lives of parents and grandparents and their way of living, and constitutes a cornerstone of their heritage and civilizational privacy through the design of its old buildings, which are represented by the style of the oriental house. It was exposed, due to neglect, to damage to its walls and the collapse of many of its parts.

نبذة تاريخية عن مدينة سامراء من الماضي وحتى الحاضر

عرفت حضارات الشرق عامة وحضارة العراق خاصة أعرق المدن التي شكلت وما تزال تشكل علامات شموخ الأثر ورسوخ التاريخ وسعة المدينة ومنها مدينة سامراء [1] ، التي أثبتت التحريات الأثرية بأنها من المدن الموغلة في القدم وللدلالة على ذلك ما وجد من آثار في منطقة تل الصوان جنوب سامراء والتي تعود آثارها التي وجدت فيها إلى الألف السادس قبل الميلاد ، أي أنها تعود إلى العصر الحجري المعدني[2] .

ويذكر إن سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام وأن أسمها اشتق من أسمه (سامَرا)[3] , كما ورد أسم سامراء في الكتابات السومرية بصيغة مركبة للدلالة على المدينة (سو- ما- رتا)[4] ، ثم توالت العصور عليها حتى كُتب لها أن تكون مركزاً لعاصمة بني العباس بعد بغداد ، إذ حكمها ثمانية من الخلفاء العباسيين بدءاً من الخليفة المعتصم بالله الذي نقل مركز الخلافة العباسية إلى سامراء عام (221هـ/836م) وحتى تركها الخليفة المعتمد على الله عام (279هـ/892م) عائداً إلى بغداد ، وبذلك استمر حكم بني العباس لمدينة سامراء كمركز للخلافة العباسية ثمان وخمسون عام[5] .

كما ويذكر (أبو الفدا) أن سامراء قد خربت عمارتها بعد عودة الخلفاء العباسيين إلى بغداد ولم يبق بها عامر سوى مقدار يسير كالقرية[6] .

ثم جاء نهوضها من جديد بمستوى قرية صغيرة تفترش موضع عسكر سامراء العباسي ، وتجتمع حول مرقد الإمامين الشريفين علي الهادي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه الحسن العسكري (عليهما السلام) ، ففي قلب سامراء تتربع روضة طاهرة اشتهرت بالروضة العسكرية فيها مثوى الإمام أبي الحسن علي الهادي (عليه السلام) الذي اشترى داراً في موضع هذه الحضرة الشريفة فلما توفي عام (254هـ/868م) دفن فيها ، وعلى جانبه دفن ابنه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عام (260هـ/873م) ، وأن هذه الحضرة الشريفة كانت النواة التي استقطبت الناس للسكن حواليها وبالقرب منها[7] .

وفي زمن الدولة العثمانية أصبحت سامراء قضاءً تابعاً لولاية بغداد عام(941هـ/ 1534م) ، ولما احتل البريطانيون سامراء عام(1336هـ/1917م) كانت مدينة مُسورة بسور مُضلع على شكل يميل إلى الاستدارة ولها أربعة أبواب ، وبُنيت خارج السور دائرة البلدية او المستشفى ، وبناية سراي الحكومة ، والمدرسة الابتدائية ، كما بُنيت على ضفة النهر بناية تحتوي على مضخات ومكائن للكهرباء ، وفي سنة (1343هـ/1924م) جيء بمضخة الماء إلى سامراء فجرى الماء في جميع الدور والصحن والروضة بعد أن كانوا يستقون الماء من نهر دجلة

بواسطة حمل القرب على الدواب ، وبفضل هذه المضخة صارت سامراء بلدة زراعية ، كما أصبح بالإمكان تنوير الروضة والسرداب والمئذنتين بماكنة الكهرباء بعد ان كان التنوير يتم بالشموع والنفط ، وبذلك أخذت سامراء أهميتها فهدم السور ، وتوسعت المدينة واتصلت العمارات من خلف السور إلى ضفة دجلة[8] .

تصميم الدور التراثية في سامراء القديمة

يُعد التراث هو صلة الوصل بين ماضي الأمة وحاضرها وله فوائد عديدة من النواحي السياسية والثقافية والعلمية، وإن دور سامراء القديمة تحكي قصة حياة الاباء والأجداد وأسلوب حياتهم، وتُشكل رُكنا أساسياً من أركان خصوصيتهم التراثية والحضارية [9].

وقد ساعد موقع مدينة سامراء الذي يرتفع عن مستوى نهر دجلة في درء خطر الفيضان عنها، كما إن نهر دجلة الذي يُحاذيها من أقصى شمالها إلى جنوبها كان يؤمن للمدينة شحن السلع والبضائع والمؤن، فضلاً عن إن انبساط أرضها سهل عملية البناء فيها [10].

بعد دخول العراق في كنف العثمانيين ظهر بناء جديد محدد فيه شيء من التراث المعماري القديم فدور سامراء القديمة تُشابه كثيراً دور سامراء العباسية من حيث التصميم واستخدام مواد البناء[11] .

يذكر أهالي مدينة سامراء من هم كبار السن إن تاريخ بناء الدور القديمة التي تُحيط بالإمامين علي الهادي وحسن العسكري (عليهما السلام) الآن تعود إلى زمن الدولة العثمانية أي شيدت قبل ثلاثة قرون، إذ يحيط بالإمام علي الهادي(عليه السلام) عدة طرق رئيسية والتي كانت من أهم مراكز الأسواق التجارية في مدينة سامراء وهي:

١- شارع البنك يقع غرب الامام ويتصل هذا الشارع من جهة اليمين مقابل الامام بفرعين الاول سوق الذهب الذي يؤدي الى السوق الكبير وهو من اقدم اسواق سامراء وفيه سوق اليهود ودورهم ، والفرع الاخر المعروف بدربونة النجاجير وكلا الفرعين يؤديان الى محلة البوجول اقدم احياء سامراء .

اما جهة اليسار من شارع البنك فيتصل بمحلة قديمة تعرف بالمحلة الشرقية التي تؤدي الى سوق مريم من جهة الغرب.

٢- شارع القصابين يقع غرب الامام ويتصل بعدة طرق من جهة الغرب ويتفرع منه الشارع الذي يؤدي الى محلة البجول ثم الى سوق الكبير وسوق اليهود وشارع الشواف وينتهي سوق القصابين اذا اتجهنا شمالاً بشارع باب السور المعروف حالياً بحي الهادي.

٣- شارع الشواف وفيه جهتان؛ الجهة الغربية وفيها فرعان الاول مجاور جامع حسن باشا يؤدي هذا الفرع الى سوق الذهب والسوق الكبير الذي يتصل بسوق اليهود ومحلة البجول.

الفرع الاخر وهو الفرع الاساسي الذي يقع وسط شارع الشواف وهو الطريق الرابط بين شارع الشواف وسوق القصابين ويعد هذا الفرع اقدم سوق في سامراء وهو المعروف بشارع السوق الكبير ومنه يتفرع سوق اليهود متصلاً بمحلة البجول ،

اما الجهة الشرقية من شارع الشواف فهو الملاصق للإمام والمدرسة العلمية وشارع المدرسة العلمية يتصل من جهة الشرق بمنطقة البوعاصي والحدادة والدورين والبوغلام.

٤- شارع باب القبلة سمي بذلك كونه يقع باتجاه القبلة جنوب الامام وهو يتصل جنوباً بشارع البورحمن والذي تتفرع منه عدة أفرع؛ الفرع الاول المعروف بدربونة العجم او البقجة وهي تتصل بالمحلة الشرقية، أما الفرع الثاني والمعروف بشارع الشيخ فريع نسبة الى هذا الرجل المدفون خلف جامع البورحمن وكان خلال العقد الثامن من القرن الحادي والعشرين تجمعاً للمصريين والسودانيين.

أما عن اقدم احياء سامراء المحيطة بالإمام فهي ثلاث محلات :

١- محلة البوجول سميت بذلك نسبة الى السيد محمد حسن الويسي الملقب بمحمد الجول ، تعد هذه المحلة من أقدم احياء سامراء وتقطنها العوائل والعشائر السامرائية الاصيلة كونها قريبة من الامام فهي محصورة بين شارع الشواف شرقاً وسوق القصابين ويحدها باب السور شمالاً وشارع البنك جنوباً ، وقد كانت هذه المحلة مركزاً تجارياً لمدينة سامراء وهي تقسم الى زقاقين.

٢- المحلة الشرقية تقع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية من الامام وهذه المحلة من المحلات القديمة في سامراء ايضاً وتقطنها العوائل والعشائر السامرائية الاصيلة وتحدها ثلاث شوارع رئيسية شارع البنك شمالاً وسوق مريم غرباً وشارع باب القبلة شرقاً.

٣- المحلة الغربية سميت بذلك كونها تقع شمال غرب الامام يحدها العديد من الشوراع الرئيسية فمن جهة الشمال شارع باب السور ومن جهة الغرب شارع الشواف ومن جهة الشرق الشارع المؤدي الى شارع الحداحدة.

ويُذكر عن البيت التراثي في سـامراء القديمة إن الناس فيها كانوا يبنون الدور على ما يُعرف (بالطراز الشـرقي) ولم يعرف السـامرائيون طراز البناء (المقبط) إلا حديثاً ومنذ أواسـط الخمسينات من القرن المنصرم[12] .

وكان السامرائي عندما يُريد الشروع ببناء البيت يؤمن المواد الإنشائية اللازمة يتفق مع البناء للبدء بالبناء ، وكانت مواد البناء المستعملة في بناء الدور تتوقف على حالة صاحب الدار المادية فمن كان ميسـور الحال فأنه يبنى بيته من الطابوق المعروف (بالفرشـي) كما يسـتخدم الجص والنورة[13] كمواد للبناء والبياض واللبخ ، أما فقراء الحال فكانوا يسـتخدمون اللبن[14] أو

الطين للبناء وطلاء الجدران[15] ، ويذكر أنه قد تم استخدام الرماد من ضمن مواد البناء في بناء البيت السامرائي القديم باعتباره مادة عازلة عن الحرارة والبرودة.

مكونات البيت الشرقي في سامراء

أن من أهم العناصر التكوينية للبيت السامرائي المصمم على الطراز الشرقي هو ما يأتي:

1- المجاز: يتألف المجاز أو (المدخل) إلى الدار من باب خشبية تطل على زقاق ضيق وتتقدمها بضع عتبات الغرض منها منع تسرب مياه الأمطار إلى داخل الدار، والباب الخشبية هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى داخل الدار، وعادة ما تُزين بزخارف نباتية [16]، وتغلق من الخارج بواسطة قفل حديدي، وتستند من الداخل بواسطة وتد خشبي يسمونه شعبياً (الداكور)، وعادة ما كان السامرائيون يعلقون في المجاز رأس غزال أو بعض الأدعية لطرد الشرور، كما كانوا يضعون (الحب) أو (الحبانة) الفخارية لشرب الماء في المجاز[17] .

2-الفناء: وهو الحوش الداخلي المفتوح ويُعد مركز الدار وفيه جميع مرافق الدار من غُرف النوم وغرفة الضيوف ، والمطبخ ، والحمام ، والإيوان ، والمدخل (المجاز) والطرمة ، والحديقة ، والسرداب ، وفي بعض البيوت كانوا يحفرون بئراً لسحب الماء أو كان الموسرون يفرشون الحوش بالطابوق الفرشي إذ كان البناؤون يتفننون في رصف هذا الطابوق، والفناء أو الحوش المكشوف له اعتبارات هندسية ذات أهمية بالغة في الاحتفاظ بدرجات الحرارة داخل المنزل ، فالمعروف أن مناخ العراق يمتاز بالقسوة صيفاً من حيث ارتفاع درجات الحرارة ، والجبال والهضاب الجرداء التي تتخلله والتي تهب منها الرياح الساخنة المحملة بالرمال ، لذا فإن تصميم البيوت الشرقية تتفق مع المنطق العلمي الذي يقضي بأن الهواء البارد أثناء الليل على شكل طبقات أفقية في الفناء ليتسرب منه إلى داخل الحجرات المحيطة به ويحتفظ به إلى وقت طويل من النهار ، كما أنه يُخفف من حدة الضوء ، ويرشح الهواء المحمل بالغبار والأتربة ، ويساعد في تخفيف الضوضاء المحيطة بالدار ، كما أنه يخدم غرضاً دينياً واجتماعياً وهو حجب النساء عن أعين الغرباء[18] .

3-الإيوان: ويسمى محلياً (الليوان) وهو بناء معقود وله ثلاثة جدران وعادة ما تكون واجهتهُ مفتوحة، جلوس، وكلمة الليوان فارسية الأصل بمعنى الكأس أو القدح، والإيوان منه على طراز غرفة كبيرة ذات واجهة مفتوحة نحو الحوش ولها سقف مرتفع وتستخدم من قبل افراد الأسرة لشرب الشاي وللطعام والجلوس، وكان السامرائيون يحرصون على أن يكون الإيوان مزيناً بزخارف مبهجة بغية أن يكون مريحاً نفسياً لأصحاب الدار[19] .

4-الغرف: وتكون بجانب المجاز يميناً وشـمالاً وهي مختلفة المسـاحة أهمها غرفة الضـيوف وغرفة البنات وأخرى للذكور[20] .

5-المطبخ والحمام: اعتاد السـامرائيون بناء مطبخ الطعام والحمام في ركن معزول من الدار، وكانت أرضيتها في البيوت العراقية تطلى بطبقة من القير كمادة عازلة للرطوبة والمياه عنها[21].

6-الطرمة: وهي الشـرفة الممتدة والبارزة من إحدى الغرف يسـتظل بها أهل الدار من حرارة الشـمس ووقايته من الأمطار، وللطرمة عمودان يحملان جسـراً خشـبياً يربط الطرمة بالمرافق المتصلة بها مع الأعمدة الخشبية[22] .

7-السـرداب: ويكاد لا يخلو بيت من بيوت المواطنين في سـامراء من السـرداب أو السـراديب وذلك للتخلص من حرارة الصيف، ولخزن الاثاث الزائد، والمؤن، وكانوا يُبلطون أرضيته بالطابوق الفرشي ويسقفونه بالطابوق ويجعلون له نوافذ مطلة على الفناء (الحوش).

وقد حرص السـامرائيون على ضـرورة اسـتمرار التيار الهوائي داخل السـرداب من خلال ربط السرداب بـــ (البادكير) وهو الذي يُبنى في السطح ويسمى أيضاً بالهوائي أو الساحب لتمرير الهواء البارد إلى عمق السرداب[23] .

8-الشـناشـيل: فقط الموسرون من أهالي سامراء يشيدون الشناشيل في دورهم وهم قلة قليلة، والشـناشـيل هي شـرفة بارزة من أحدى غرف الطابق العلوي من الدار والمطلة على الزقاق وهي ذات نوافذ عديدة من الخشـب المزجج والتي ينفذ منها الضـوء، وكل نافذة تفتح وتغلق بحاجز خشبي متحرك يسمى (كبنك)[24] .

9-الحديقة: والتي يطلق عليها في سـامراء البقجة إذ يحرص السـامرائي على أن تكون في دورهم حديقة صغيرة [25] .

وخارج هذه الدور يوجد منفذ أو منافذ متعرجة تسـمى الأزقة، وهي ضـيقة المسـاحة في تصـميمها وذلك لتحقيق غرض أساسي وهو تقليل تسلط أشعة الشمس على المارين صيفاً [26]، وكان المارين يشعرون بالراحة عند مرورهم بهذه الأزقة تحت ظلال هذه الدور التي يحيطها سور كبير والذي له اعتبارات ودلالات حضـارية والتي تعني الأمن والأمان لسـكانها خاصـة بعد أن شهدت سامراء الغزو المتكرر من قبل البدو في تلك الفترة [27].

الخانات

كانت تنتشر ما بين الدور في سامراء القديمة مجموعة من الخانات التي شيدت خلال العهد العثماني والخانات هي اماكن نزول المسافرين والزائرين تشبه الفنادق وتحتوي هذه الخانات على غرف لنوم الزوار والمسافرين وفيها مخازن للبضائع التابعة للتجار، كما تحوي الخانات على دكاكين واسطبلات للحيوانات، والحمامات واماكن خاصة للصلاة [28] ، وقد تعرضت هذه الخانات في الوقت الحاضر إلى الاهمال فأصيبت اجزاء كثيرة من جدرانها بالتلف وتعرضت للانهيار وهي أشبه بالخرائب الآن.

الأضرار والمشاكل التي تعرضت لها الدور التراثية في سامراء

تعرضت العديد من الدور التي تُحيط بالإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء إلى الاهمال ولحقت بها الكثير من الأضرار فأتلفت جوانب عديدة من جدرانها وتعرضت للانهيار وهي أشبه بالخرائب الآن ويعود ذلك للأسباب عديدة منها:

أولاً: أسباب طبيعية

وهي عديدة وأهمها عامل الرطوبة والتي تنقسم بدورها إلى مسببات عديدة منها الأمطار، والمياه الجوفية، فضلاً عن الرطوبة في الجو، والاملاح ودرجات الحرارة[29] .

1-**الأمطار**: أن هطول الأمطار على اسطح المباني التراثية تعتبر أحد مصادر الرطوبة داخل مواد البناء إذ تتغلغل وتتسرب داخل المباني عبر الشقوق والمسام كما يساعد على عملية الانتقال وتغلغل الرطوبة هي الخاصية الشعرية، والجاذبية الأرضية، وضغط الرياح والشد السطحي بالتالي تؤدي هذه العوامل إلى ارتفاع المحتوى المائي لمواد البناء والذي يؤدي إلى انتفاخ الحائط في المباني التراثية على هيئة بقع رطبة[30] .

وتعتبر مياه الأمطار مياها حامضية وذلك لاحتوائها على احماض الغازات الطبيعية مثل حمض الكربونيك والذي برغم ضعفه يحول مادة كربونات الكالسيوم سوآءا كانت في مونة الجص أو مواد البناء المختلفة إلى مادة بيكربونات الكالسيوم القابلة للذوبان في الماء، مما يؤدي بالتالي إلى التفكك والضعف لمواد البناء[31] .

أو قد تذاب بمياه الأمطار الغازات الصناعية الناشئة عن التلوث الجوي مثل حمض الكبريتيك والنتريك والهيدروكلوريك وكلها احماض قد توجد بتركيزات منخفضة ومنتشرة في الجو بواسطة الرياح الحاملة لها[32] .

2-المياه الجوفية والأرضية

يرتفع مستوى الماء الباطني في موسم الأمطار نتيجة لتسرب المياه من خلال الشقوق والفواصل والمسام التي توجد بين طبقات الطابوق أو مواد البناء الأخرى ، كما أن المياه تحت السطحية أو الأرضية قد تختلط وتتلوث بمكونات مصادر المياه الأخرى كمياه الصرف الصحي، وقد تتلوث المياه الجوفية بفعل الأمطار الحامضية ، ومن المعروف بأن المياه الجوفية والأرضية تتسرب من التربة إلى اساسات المباني التراثية أو الأثرية عبر المسام والشقوق والشروخ الدقيقة في مواد البناء بواسطة الخاصية الشعرية وقوى الامتصاص وقوى الانتشار ، وتتفاوت الارتفاعات التي تبلغها هذه المياه اعتماداً على مقدارها وحجم مساحات مواد البناء وتوزيعها واستمراريتها[33] ، كما تعتمد على الجاذبية الأرضية ، ودرجة الحرارة والرطوبة في الوسط المحيط ، فضلاً عن نوعية التربة ورطوبتها ، وتمثل الصعود بالخاصية الشعرية 80% من حالات صعود الماء الجوفي[34].

3-الرطوبة في الجو

وهي كمية بخار الماء الموجودة بالجو والناتجة عن تبخر المسطحات المائية، والأراضي الرطبة، ونتح النباتات [35] وبوجود دور سامراء القديمة بقرب نهر دجلة لهو أكبر دليل على تأثر هذه المباني لهذا النوع من الرطوبة.

4-الأملاح ودرجات الحرارة

إن ظهور بعض الأملاح المتبلورة فوق أسطح طبقات الجص لزيادة بخر المحاليل الملحية الموجودة في مواد البناء تؤدي هذه الأملاح إلى تفكك جزئيات السطح الجصي أو انفصال طبقاته السطحية على شكل قشور ضعيفة وهشة[36] ، خاصة بعد ارتفاع درجات الحرارة ، بالتالي تؤدي الأملاح إلى افتقاد مواد البناء إلى متانتها وقوى ترابطها[37] ، كما إن اختلاف درجات الحرارة بين الليل والنهار وبين الصيف والشتاء سبب حالة من التمدد والتقلص للمباني التراثية ، إذ تؤثر عمليات التمدد الحراري والانكماش لمواد البناء (المونة) على الخواص الميكانيكية لها مما يؤدي إلى ضعف ترابطها ومتانتها ، ولذلك يتولد اجهادات شد مختلفة مؤدية إلى تساقط الحبيبات الجصية والمعدنية وتقشرها ، كما تسبب الحرارة المرتفعة في تبخر المياه الأرضية الحاملة للأملاح الذائبة التي انتقلت إلى جدران المباني من التربة ، إذ يترتب على ذلك تبلور الأملاح سوآءا داخل مكونات مواد البناء أو على اسطحها الخارجية[38] .

وتعد كبريتات الكالسيوم من أشهر انواع الأملاح المتبلورة على اسطح المباني والتي تسهم في تكوين القشرة السوداء مع المكونات الأخرى[39] .

ثانياً: عوامل غير طبيعية

وتتضمن العوامل غير الطبيعية بعدة عوامل منها:

(1) الهدم : وهو من الأسباب الرئيسية والكامنة والذي يحوز على النسبة الأعلى من أسباب اندثار وزوال المواقع التراثية في سامراء وذلك بسبب الرغبة الجامحة في تجديد البناء واعادة هندسة المنازل على الطراز الحديث ، والحصول على مورد مالي جديد من خلال اعادة استثمار هذه الدور بشكلها الحديث [40] ، ونزوح الكثير من أهالي سامراء عن المنطقة القديمة لعدة عوامل من ضمنها إن الناس اخذت تميل إلى الحداثة والتطور والبناء في الأماكن المفتوحة ذات المساحة الأكبر وحيث الشوارع الكبيرة والتي تسمح بدخول السيارات والمركبات دون عائق ، وهذا الأمر لا يسمح بسبب ضيق الأزقة والدروب .

(2) الحروب : تعد الحروب الخطر الاكثر شراً وقسوة على المواقع الحضارية والتراثية ، ويزداد دمارها مع تطور الأسلحة المستخدمة في الحروب ، وهذا ما حدث لمدينة سامراء بفعل الظروف السياسية والعسكرية التي تعرضت لها المنطقة القديمة من سامراء وخصوصاً ما حدث من تفجير الروضة الشريفة لضريح الإمام علي الهادي (عليه السلام) الذي كان يوم الأربعاء في 2006/2/22م[41] ، وهذا الحدث كان نقطة تحول فاصلة في الحياة الاقتصادية التي شهدها مواطني مدينة سامراء ،اذ تم تحويل الأسواق والمحلات اهمها محلات شارع البنك وسوق القصابين وشارع الشواف ومنطقة باب القبلة إلى اماكن أخرى من سامراء بحثاً عن مصادر التجارة والعمل.

الخاتمة

أظهر البحث عن دراسة الدور التراثية داخل سامراء القديمة جملة من النتائج الآتية:

- المباني الاثرية خير شاهد على إن مدينة سامراء لها تاريخ وحضارة وهي من المدن الموغلة في القدم .
- للدور التراثية في مدينة سامراء أهمية كبيرة لأنها صلة الوصل بين ماضيها وحاضرها.
- كان الطراز الشرقي هو السمة التي يمتاز بها التصميم المعماري لدور سامراء في القرون الماضية.
- بسبب ترك صيانة تلك الدور بعد رحيل ساكنيها عنها تعرضت الى التلف وانهيار كثير من أجزائها بفعل الرطوبة والاملاح ودرجات الحرارة فضلا عن الحروب.

الهوامش وامصادر:

(1) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين، ط1، دار الكتب والوثائق (بغداد، 2010م)، ص21-22.

(2) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص12.

(3) أبن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت، 739هـ /1338م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تح، علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل (بيروت، 1992م)، ج2، ص684.

(4) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص22.

(5) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت، 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط4، دار المعارف (القاهرة، 1979م)، ج7، ص17؛ أبن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني(ت،630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، دار صادر (بيروت ،1965م)، ج6، ص451.

(6) عماد الدين إسماعيل بن علي (ت، 732هـ/1331م)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية (باريس، 1840م)، ص310.

(7) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص43-44.

(8) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص124-125.

(9) سلهب، زياد، واخرون، صيانة الأثار وترميمها، منشورات جامعة دمشق (دمشق، 1427هـ/2006م)، ص19-20.

(10) القاضي، صباح محمود عبد اللطيف، بيوت سامراء في ضوء التنقيبات الحديثة، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب (جامعة بغداد ،1988م)، ص19.

(11) خضير، فريال مصطفى، البيت العربي في العراق في العصر الإسلامي، دار الحرية (بغداد، 1982م)، ص107.

(12) بنخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص153.

(13) النورة، بضم النون هو حجر الكلس، وقد يضاف أخلاط إلى هذا الحجر كالزرنيخ وغيره لاستعماله في اغراض عديدة. ينظر: مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين (بيروت، 1992م)، ص825.

(14) اللبن، هو مزيج من الرمل والطمى يخلط مع الماء ويضاف إليه التبن لزيادة متانته ومنعه من التشقق والكسر ويتم تخميره لعدة ايام ويوضع في قوالب خشبية. ينظر: القاضي، بيوت سامراء، ص86.

(15) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي الشعبي، ص153.

(16) تمثلت التأثيرات العقائدية على الفنون في القرى العثمانية في الاهتمام باستخدام الخط العربي والزخارف النباتية والهندسية في النقش على الأبواب والجدران لأن الإسلام قد حرم تصوير الكائنات الحية. ينظر: عبد الله إبراهيم محمد، علاج وصيانة المباني، ط1، دار الوفاء (الاسكندرية ،2011م)، ص21.

(17) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص153.

(18) خضير، البيت العربي في العراق، ص110-111.

(19) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص153-154.

(20) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص154.
(21) القاضي، بيوت سامراء، ص29.
(22) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص154.
(23) خضير، البيت العربي في العراق، ص118.
(24) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث، ص155.
(25) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث، ص155.
(26) القاضي، بيوت سامراء، ص140.
(27) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص25.
(28) نخبة من الباحثين، موسوعة التراث الثقافي، ص148.
(29) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص174-179.
(30) كرونين، روبنسون، اساسيات ترميم الاثار، ترجمة، د. عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني، جامعة الملك سعود (الرياض، 2006م)، ص25.
(31) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص213-215.
(32) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص215.
(33) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص174-،216-217.
(34) كرونين، علاج وصيانة المباني، ص25.
(35) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص38.
(36) علي، منى فؤاد، تكنولوجيا المشغولات الجصية، كلية الأثار (جامعة القاهرة ،2011م)، ص28.
(37) كرونين، اساسيات ترميم الأثار، ص20.
(38) سلهب، صيانة الأثار، ص24.
(39) (39) عبد الله، علاج وصيانة المباني، ص216.
(40) سلهب، صيانة الأثار، ص25.
(41) ياسين، الحاج عبد الرزاق خلف، سامراء في تاريخها وحاضرها دراسة تاريخية وميدانية، ط1، دار الرسالة (سامراء، 2018م)، ص67.